

١٠١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الروم، ٦١-٦٠ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نحن في سورة الروم. صحيح؟ مهم -

00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم غلبت الام. قال سبب نزول هذه الآية على ما ذكر المفسرون انه كان بين فارس والروم قتال. وكان المشركون يودون ان تغلب فارس الروم. لأن اهل فارس كانوا مجوساً اميّن -

00:00:28

وال المسلمين يودون غلبة الروم على فارس. اميّن يعني ماذا؟ ليسوا من اهل الكتاب. جزاك الله خير. اميّن يعني ماذا مشايخ؟ ليسوا من اهل الكتاب كان اهل الفارس مجوساً اميّن. وال المسلمين يودون غلبة الروم على فارس. لكونهم اهل كتاب اسمه -

00:00:48

فبحث كسرى جيشاً الى الروم واستعمل عليه رجالاً يقال له شهر يواض شهري روز وبعث قيصر جيشاً جيشاً الى الفرس الى فارس واستعمل عليه رجال يدعى يحفز فالتقى باذرعات وبصري -

00:01:08

حدس مكان في الشارع. وادنى الشام. الى ارض العرب والعمّ. معنى ادنى الشام الى ارض العرب والعمّ. يعني اقرب مكان لارض العرب والعمّ فغلبت فارس الروماً بفضل ذلك المسلمين بمكة فشق عليه. لماذا شق عليه؟ لأنهم غلبوه لماذا -

00:01:28

كلاهـماً كـفـارـ لـمـاـذـاـ شـقـ عـلـيـهـمـ؟ مـنـ اـولـيـاءـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـيلـيـ. عـربـ. لـاـنـ فـارـسـ لـمـ يـكـونـواـ عـربـ. لـاـنـ فـارـسـ هـؤـلـاءـ كـانـواـ كـانـواـ عـدـمـ. الرـوـمـ كـانـواـ اـهـلـ كـتـابـ. وـفـارـسـ كـانـواـ وـثـيـيـنـ يـعـبـدـونـ النـارـ. فـمـنـ هـمـ اـقـرـبـ الـمـسـلـمـيـنـ -

00:01:48

اـهـلـ الـكـتـابـ فـهـذـاـ فـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ جـوـازـ اـنـ يـفـرـحـ الـمـؤـمـنـوـنـ بـنـصـ بـعـضـ الـكـفـارـ عـلـىـ بـعـضـ اـذـاـ كـانـ هـؤـلـاءـ اـقـلـ كـفـرـاـ. نـعـمـ قـالـ

00:02:08

ظـلـمـواـ الـمـظـلـومـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ اـهـلـ الـكـتـابـ كـذـلـكـ نـعـمـ. نـعـمـ. سـبـحـانـ اللهـ كـالـحـالـيـ الـاـنـ يـعـنـيـ -

00:02:28

فـبـلـغـ ذـلـكـ الـمـسـلـمـيـنـ بـمـكـةـ فـشـقـ عـلـيـهـ. وـفـرـحـ بـهـ كـفـارـ مـكـةـ. وـقـالـوـاـ لـلـمـسـلـمـيـنـ اـنـكـمـ اـهـلـ كـتـابـ. وـالـنـصـارـىـ حـلـوـ كـتـابـ. وـنـحـنـ اـمـيـوـنـ. اـمـيـوـنـ لـاـ

كتـابـ لـنـاـ. وـقـدـ ظـهـرـ اـخـوـانـاـ مـنـ اـهـلـ فـارـسـ عـلـىـ اـخـوـانـكـمـ مـنـ اـهـلـ الرـوـمـ. وـانـكـمـ اـنـ قـتـلـتـمـوـنـاـ لـنـظـهـرـنـ عـلـيـكـمـ -

00:02:48

نـنـتـصـرـنـ عـلـيـكـمـ. فـاـنـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ الـاـيـاتـ. فـخـرـجـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ اـلـىـ الـكـفـارـ فـقـالـ فـرـحـتـ بـظـهـورـ اـخـوـانـكـمـ مـنـ مـنـ فـارـسـ

00:02:48

الـمـجـوسـ فـلـاـ تـفـرـحـوـ فـوـالـلـهـ لـيـظـهـرـنـ عـلـىـ فـارـسـ فـوـالـلـهـ لـيـظـهـرـنـ -

00:02:48

يـعـنـيـ لـيـنـصـرـنـ الرـوـمـ عـلـىـ فـارـسـ. عـلـىـ مـاـ اـخـبـرـنـاـ بـذـلـكـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـامـ اـلـيـهـ اـبـيـ بـنـ خـلـفـ الـجـمـحـيـ فـقـالـ كـذـبـتـ. فـقـالـ اـبـوـ

00:03:08

بـكـرـ اـنـتـ اـكـذـبـ يـاـ عـدـوـ اللـهـ. فـقـالـ اـجـعـلـ بـيـنـنـاـ اـجـلـاـ اـنـاحـبـكـ عـلـيـهـ. وـالـمـلاـحـبـةـ -

00:03:08

الـمـرـاهـنـةـ. تـلـيفـونـ الـمـرـاهـنـةـ؟ يـعـنـيـ اـنـ اـقـولـ لـكـ اـلـاـ وـهـذـاـ حـدـثـ تـعـطـيـنـيـ كـذـاـ. وـسـاعـطـيـكـ كـذـاـ. مـرـاهـنـةـ. هـمـ مـحـرـمـةـ مـاـ يـصـيرـ. وـلـكـ بـعـضـ

00:03:28

اـهـلـ الـعـلـمـ قـالـوـاـ اـنـ هـذـاـ كـانـ قـبـلـ نـسـخـ الـمـيـسـرـ. وـبعـضـهـمـ كـابـنـ الـقـيـمـ فـيـ الـفـرـوـسـيـةـ قـالـ لـاـ هـذـاـ لـمـ يـنـسـخـ. هـذـاـ فـيـ جـوـازـ مـرـاهـنـةـ فـيـ الـعـلـمـ -

00:03:48

مـمـ. كـالـسـبـقـ فـيـ الـخـفـ وـالـنـسـلـ وـالـنـصـبـ وـالـحـافـرـ. نـعـمـ. قـالـ وـالـمـاـحـبـةـ وـالـمـرـاهـنـةـ عـلـىـ عـشـرـ قـلـائـلـ مـنـيـ وـعـشـرـيـ طـلـائـلـ مـنـكـ. الـخـلـائـصـ

جـمـعـ قـلـوصـ. وـالـقـالـوـصـ هـيـ النـاقـةـ الـفـتـيـةـ الشـابـةـ نـاقـةـ قـوـيـةـ قـوـيـةـ. فـانـ -

00:03:48

ظـهـرـتـ الرـوـمـ عـلـىـ فـارـسـ غـنـمـتـ. لـوـ اـنـتـصـرـ الرـوـمـ الـذـيـ يـقـولـ هـذـاـ اـبـيـ اـبـيـ خـلـفـ الـكـافـرـ الـذـيـ قـتـلـ فـيـ اـحـدـ. يـقـولـ ظـهـرـتـ الرـوـمـ عـلـىـ

فارس لو انتصر الروم على الفارس ماذا سيحدث؟ يجرم. غنمتي يعني دفعت لك ماذا؟ العشر خلاص. نعم؟ وان - 00:04:08

فارس غير انت. فعلوا. وجعل الاجل ثلاث سنين. يعني قالوا هذه المراهنة ثلاثة سنين. فجاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك. وذلك قبل تحريم القمار الميسر يعني - 00:04:28

بعض اهل علمك ابن القيم يرى ان هذا لم ينسخ. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا ذكرت. انما البعض ما بين كافي الى التسعة. يعني النبي عليه الصلوة والسلام قال له ما هكذا قلت. الله اخبرني ماذا؟ في بعض سنين. والبعض من الثلاثة الى تسع. فزايده في الخطأ وما - 00:04:48

في الاجل. معنى يزيد في الخطأ ان الدوا في الاجل؟ ما المعنى؟ يعني يكون له اكسر من عشرة. اقول له اكتر من عشرة الخطأ وماذا؟ المال. هنا قل له اكتر من عشرة واطل ماذا؟ الاجل. فخرج ابو بكر يلقي وبين فقال لعلك ندمت. من يقول لمن؟ ابو بكر ابو بكر - 00:05:08

فقال لا. قال فتعال ازايديك في الخطأ وامادك في الاجل. فاجعلها مائة قلوص ومئة قلوص الا تسع سنين. وقيل الى سبع سنين. قال لقد فعلت فلما خشي ابي بن خلف ان يخرج ابو بكر من مكة اتاه فلزمته. اتاه فلزمته لماذا؟ حتى خشي ان - 00:05:28

من مكة يعني خشية وبين خلف الكافر ان يفر ابو بكر من مكة ثم بعد ذلك لا ينتصر الروم. فعلى ابي بكر ان يدفع لهم هذا مائة
قالوص. فهذه ثروة كبيرة - 00:05:48

قال اين تذهب؟ ستخسر الريال ولك ان تدفع لي مائة قالوص. نعم؟ قال اني اخاف ان تخرج من مكة فاقم لي كفيلا. كان هذا الهجرة
بقليل من كثير. شخص يكفلني يكفلك حتى لادفع لي هذا المال. فكفل له ابنه عبدالله ابن ابي بكر. فلما اراده ابيه ابن خلف ان يخرج
الى - 00:05:58

احد في غزوة احد بعد الهجرة. نعم. اتاه عبدالله بن ابي بكر فلزمته. قال لا انت هتستخرج الواحد وتقتل. لو قتلت في واحد من
سيقتل المال. مم. نعم؟ فلزمها. فقال لا والله لا ادعك حتى تعطيني كفيلا فاعطاه كفيلا. ثم خرج الى احد ثم - 00:06:18

ابي بن خلف فمات بمكة من جراحته التي جرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بزه. لان ابي بن خلف في احد الوحيد الذي
نقل لنا. ان النبي عليه الصلوة والسلام قتل ابي ابن خلف فقط. ليس معنى هذا ان النبي عليه الصلوة والسلام لم يقتل غيره. قد - 00:06:38

لم ينقل لنا. ضربها بحرية فاصابت طرقوته فجرح منها جرحا خفيفا فمات منه بعد ذلك. لان النبي عليه الصلوة والسلام كان يقول لا
بمكة اني ان شاء الله. حدث كما اخبر النبي عليه الصلوة والسلام. وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية. في يوم الحديبية سنة ست
- 00:06:58

انتصر الروم على الفرس. وذلك عند رأس سبع سنين من من مناحبتهم وقيل كان يوم بدر. من ملاحبتهم من مراهنتهم يعني وقيل ان
هذا الانتصار كان يوم بدري. مفهوم الكلام؟ مهم. نعم. قال تعالى الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض - 00:07:18

ادنى الارض يعني اقرب ارض الشام الى فارس. اقرب ارض الشام الارض فاز. قال عكرمة هي اذرعات وكسكر. اسم مكان في الشمع.
وهم من بعد غلبهم اي الروم هم من بعد غلبهم اي الروم بعد غلبة فارس اياهم سيغلبون فارسا - 00:07:38

في ادنى الارض اقرب. يعني الان اقرب مكان لارض العرب من الشام. الشام كانت مع الروم. هم. اقرب مكان للجزيرة العربية هو
هذا المكان. فانت ادنى الارض كل الروم صح؟ لا لا جزء معركة حدثت في هذا المكان - 00:08:08

الحرب كانت بين الدولتين. نعم. ولكن المعركة حدثت في ماذا؟ في ادنى الارض. في هذا المكان الذي وماذا؟ اقرب الارض الى بلاد
المسلمين. في هذه في هذه الارض هم قد - 00:08:28

على كل روم صح؟ قال وعد الله لا يخلف الله وعده قال آآ ويومئذ قال نعم في بعض سنين والبعض ما بين الثلاث الى السبع وقيل ما
بين الثالث الى التسعين. وقيل ما دون العشرة. لله الامر من قبل ومن بعد. يعني - 00:08:38

زي واحدة والحكم والتدبير من قبل ومن بعد. من قبل ومن بعد ماذا؟ من قبل النصر ومن بعد النصر. فلان المضاف محفوظ مؤمن

محذوف؟ النصر واضح حاجة؟ هم. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل دولة الروم من قبل دولة - 00:09:08

الروم على فارس. الدولة هي مازا؟ الانتصار. ومن بعدها. فاي الفريقين كان لهم الغلبة؟ فهو بامر الله وقضائه وقدره. ويوم يفرح المؤمنين. يعني ايه من تصل الروم على الفرس؟ يفرح المؤمنون بنصر اهل الكتاب على المشركين. بنصر الله - 00:09:28

على الفرس. قال السدي فرح النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بظهورهم على المشركين يوم بدر وظهور اهل الكتاب على اهل الشرك ينصر من يشاء. وهو العزيز الغالب الرحيم بالمؤمنين. يعني ينصر من يشاء وفق ما تقتضيه - 00:09:48

حكمته سبحانه وتعالى. وناسب هنا ان يختتم بالعزيز الرحيم. لأن العزيز المنتقم من اعدائه الرحيم باوليائه وعباده المؤمنين وعد الله لا يخلف الله وعده. يعني وعد الله المؤمنين بانتصار الروم وعدا لابد ان يقع. لا - 00:10:08

الحالة فيه. وقول هنا ليختلف الله وعده فيها رد العلمان من الفراق. على المعتزلة. اه. الذين يقولون كما ان الله لا يخلف وعده لينكر ان يخلف وعيده. فيقولون بوجوب تعذيب العاصي. فكيف نرد على هذا؟ النوع الذي يأتي في القرآن ابدا. ليختلف الله وعيده ابدا - 00:10:28

دائما اللي يختلف الله جاء مع مازا؟ الوعد. مع الوعد مع الخير. طيب. وعد الله نصب على المصدر اي وعد الله وعدا بظهور الروم على لا فارس لا يختلف الله وعده ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا يعني امر معاشهم. كيف - 00:10:48

يكسبون ويتجرون متى يغرسون ويزرعون ويحصدون؟ كيف يبنون ويعيشون؟ قال الحسن يعني يعلمون ايه ده في الدنيا. اما امر الدين لا يعلمون عنه شيء. قال الحسن رحمة الله الحسن البصري ان - 00:11:08

ان احدهم لينقر الدرهم بطرف ظفره في ذكر وزنه ولا يخطئ. وهو لا يحسن يصلى ان يضع الدرهم على ظفره فيقول لك كم؟ وزنه. وزنه. ماهر جدا في الدنيا. اذا لمس الشيء يعرفه ماهر جدا في الدنيا - 00:11:28

ولا يعرف كيف يوصل فاذا صرف قوته العلمية للدنيا وليس الى الدين. مفهوم؟ هم. او لم تسير في الارض فيننظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ اولم يسافروا في الارض؟ فيننظروا الى - 00:11:48

لما صاروا اهل مكة. قيل قال ذلك لانه لم يكن لاهل مكة حرف. ما معنى هذا؟ قال ذلك الى اخره - 00:12:08

ما معنى اثار الارض اصلا؟ تقلب الارض؟ قال تقليل الارض وعمروها اهل الزراعة وعمروها اكثرا مما عمروها. اي اكثرا مما عمروها اهل مكة. قيل قال ذلك لانه لم يكن لاهل مكة حرف. ما معنى هذا؟ قال ذلك الى اخره - 00:12:38

او عمروها اثاروها. انظر اية ولم يسيروا في الارض فيننظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلين صح؟ نعم كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثرا مما عمروها اثاروها قال - 00:12:58

مرة اخرى؟ هل قال اثارها؟ لا. لا. لماذا؟ لان اهل مكة لم يكن عندهم زرع. الزرع كان في في الامم السابقة في عهد وثmod. انتماي لست معي. او لا يتفكروا في انفسهم ما خلقوا - 00:13:18

طيب او لا ما يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهم الا بالحق اي للحق. وقيل لاقامة الحق واجل مسمى لوقت معلوم اذا انتهت اليه الدنيا فنيت وهو القيامة وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. اولم يسيروا في الارض - 00:13:38

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها. لماذا لم يقلوا اثاروا الارض وعمروها اكثرا مما عمروها واثرواها لم يكن اثارها. اه لان مكة ما كان عندهم حرف يزرعون. فهمت؟ هم. فهمت؟ هذا معنى قوله مازا؟ قيل قال ذلك لانه لم يقل - 00:13:58

قال ذلك يعني قال عمره ولم يقل اثاروها. وجاءتهم رسالهم بالبيانات فلم يؤمنوا فاهملكم الله فما كان الله ليظلمهم بنقص حقوقهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ببخس حقوقهم. يعني هم اذا نقصوا حقوقهم ليس الله عز وجل هم الذين نقصوا حقوقهم وليس خالقهم سبحانه وتعالى. نعم - 00:14:18

ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا. اساءوا العمل السوء يعني الخلة اي الصفة التي تسوءهم وهي النار. فالسوء هو النار. السوء اه والنار. السوءة مؤنس اسوأ. اسوأ سوءة. بل كذبوا. ان كذبوا. اي لان كذبوا - 00:14:48

الله و كانوا بها يستهزئون. طيب بعض اهل العلم في الصلاة دي الالية تفسيرا اخر. حتى نفهم التفسير الآخر كيف تعرّب هذه الالية ثم كان عاقبة الذين اساءوا الصور خبر كان طب كيف طلب عاقبته - 00:15:28

عاقبتها هي خبر كافر ثم كان عاقبته خبر كان. اين اسمك انا؟ آآ الذي الذي اساءوا الشؤون تم كان الذي عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله. يعني كان السوء عاقبة الذين اساءوا. هذا تفسير. فالسوء يكون ماذ؟ ها؟ اسمه كان. اسمه كان. يعني كان السوء ماذ - 00:15:58

كان السوء اسم كان مؤخر. النار يعني السوء هي النار. كانت النار عاقبة للذين اساءوا. تمام؟ هم. لماذا لان كذبوا فتكون ان كذبوا على تقدير لام تعليم محدوفة. تمام هكذا؟ يعني لماذا كان عاقبة الذين اساءوا السوء؟ الجواب لان كذبوا. هذا تفسير - 00:16:28

هناك تفسير اخر وهو له وجه ايضا. النسمة كان هو ان كذبوا. هم. فيكون التقدير ماذ؟ كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. هم. كان التكذيب اخذتهم. عاقبة الذين اساءوا السوء. من هذا التفسير تفهم ماذ - 00:16:48

تفهم معنى قول السلف المعاصي بريد الكفر. ما معنى المعاصي بريد الكفر؟ يوصي الكفر. اين في هذه الالية ثم كان التكذيب تكذيب كفر. هم. عاقبة الذين اساءوا السوء. نهاية الذين اساءوا السوء. معنى ذلك ان الذي يسيء السوء هل الاساءة - 00:17:08

تؤدي به الى الكفر. بل اعلى من الكفر. ما هو الذي اعلى من الكفر في الالية؟ ما هو اعلى من الكفر في الالية؟ دخول النار؟ نار. اجتناء وكانوا بيستأذون فالذى يقع في المعصية يذين له الشيطان المعصية. شيئاً فشيئاً لكل متبرجة من قال ان - 00:17:28

حرام التبرج هذا ليس حراما. اذا نادى التكذيب هذا استحلال. ثم بعد ذلك تستهزئ بالمحجبة. فاذا عقوبة المعصية كفر ثم كفر واستهزاء. وادي من اعظم العقوبات. وادي المعنى ايضاً الصحيح. المعنى هذا يكون كيف تركيب الالية؟ ثم - 00:17:48

كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. فهمت؟ فهمت كيف توجه هذا المعنى؟ هم. طيب. قال تعالى الله يبدأ خلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. لماذا قال ثم يعيده؟ لماذا لم يقل الله يبدأ - 00:18:08

طلقة نعم. ثم مثلاً ينشئه. لان البعث هو اعادة للخلق الاول ليس خلقاً بشر جدد. لو كان هكذا هذا يكون ظلماً. كيف يعذب الله قوماً يخلقهم ويعذبهم بدون ان دون ان يسيئوا؟ فالبعث لنفسي - 00:18:28

الاجساد التي فنيت في الدنيا بخصائصها وصفاتها. نعم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء. قال الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. يخلقهم ابتداء بعد الموت احياء ولم يقل يعيدهم - 00:18:48

رده الى الخلق. يعني جعل الضمير يعيده الى الخلق. ثم اليه ترجعون فيجزيهم باعمالهم مفهوم هذا الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون. ويوم تقوم الساعة يليس مجرمون. يبأسون من كل رحمة. قال قتادة يبأس المشركون من كل خير - 00:19:08

ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين. وهذا احد اسباب اليأس انهم لم يجدوا شفعاء من الهنهم بل الهنهم كفرت وتبرأت منهم. نعم وكانوا باشراكهم كافرين اي جاحدين متبرئين يتبرأون منها وتترأ منه. ويوم تقوم الساعة يومئذ - 00:19:48

يتفرقون. يتميز اهل الجنة من اهل النار. قال مقاتل يتفرقون بعد الحساب الى الجنة والنار فلا يجتمعون ابداً نسأل الله العافية يا رب. يجتمعون ويتفرقون الى الجنة والنار. ثم ذكر الله عز وجل حال آآ هذين الفريقين - 00:20:18

من بلد حال المؤمنين فقال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضتي يحبرون. الروضة هي البساتين والاشجار والمناظر الجميلة يحظرون يعني ماذ؟ يصرون يفرحون وهي البستان الذي في غاية النضارة. يحبرون. قال ابن عباس يكرمون. قال مجاهد وقادة ينعمون. قال ابو عبيدة يسردون - 00:20:48

المعنى كله. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة اي البعث يوم القيمة فاولئك في العذاب في النار محضرون. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. ولهم الحمد في السموات - 00:21:18

والارض وعشيا وحين تظهرون. فسبحان الله اي سبحوا الله ومعناه صلوا لله. حين تمسون اي يقولون في المساء وهو صلاة المغرب والعشاء. وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو صلاة الصبح. فهذا تنزيه - 00:21:48 في كل وقت عن كل عيب ونقص. ولو الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون. والحمد دائمًا بعد التنزيه. الحمد تحلية والتنزيه تخلية. وله الحمد في السماوات والارض قال ابن عباس يحمده اهل السماوات والارض ويصلون له. وعشيا اي صلوا لله عشيا - 00:22:08

يعني صلاة العصر وحين تظهرون تدخلون في الظهيرة وصلاة الظهر. قال الازرق لابن عباس هل تجدوا الصلوات الخمس في القرآن قال ابن عباس نعم وقرأ الآيتين. قال جمعت الآيات الآية الصلوات الخمس ومواقتها. اين هذا؟ اين الصلوات الخمس - 00:22:38 سبحان الله حين تصبحون وحين تصبحون آآ هذه سلاسة. تمسون المغرب والعشاء. تصبحون الفجر وله الحمد في السماوات والارض وعشيا عشيا للعصر. وحين تظهرون الظهر. هم. فهمت؟ هم. فاذا هذه الآيات جمعت ماذا؟ جمعت - 00:22:58 الاوقات الخمسة. قال تعالى عشيا والعصر وعشيا وحين تظهرون. صح؟ لا في حكمة في مثل هذه الآيات يأتي بالترتيب لانه لو كانت اصلا ليس ذكر اوقات الصلوات انما انا وراء ذكر التعبد لله في كل وقت بالصلة وبغيرها. فهمت؟ طيب. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:23:18

ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. لماذا ذكر اخراج الحي من الميت؟ بعد نعمة الصباح. يقولون لنا في الصباح الانسان يخرج من الموت الى الحياة. كان دائمًا ميتا. فناسى بعد ذلك ان يقال يخرج الحي - 00:23:58 من الميت يخرج الميت من الحي. الانسان حي اخرجه من الموت الذي هو النوم. هم. انه موت. فهمت وايضا لما ذكر ان الله يبدأ الخلق ثم يعيده ناسب ان يذكر اخراج الحي من الميت - 00:24:18

انه يوم القيمة يخرج الانسان من العظام الرئيسي. طيب يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والنبات من الحبة. ويخرج الميت من الحي كالبيض من الدجاج كالكافر من المؤمن مثلا. كالنطفة من الرجل نطفة ميتة والرجل حي. ويحيي الارض بعد موتها - 00:24:38

وكذلك تخرجون. يعني كما يحيي الله الارض بعد موتها يكون اخراجكم في الاخرة. نعم ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انت بشر تنتشرون. لما امر سبحانه عباده بتنزيهه عن النعائص وحمده - 00:24:58 وبين القدرات وعلى الامات والاحياء قال بعد ذلك ماذا؟ ومن اياته ان خلقكم من تراب. العلامات الدالة على كمال الله خلق الانسان من تراب ومن اياته ان خلقكم من تراب اي خلق اصلكم يعني ادم من تراب. فاذا انت بشر تنتشرون تنبسطون في الارض. تنتشرون تتفرقون - 00:25:28

في الارض تنبسطون في الارض. ولما بين خلق الانسان والانسان يفني لانه ماذا؟ ضعيف يفني يموت. ذكر نعمة ماذا؟ نعمة التكاثر. نعمة الازواج حتى يبقى النوع انساني. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. السكن في المناسبة - 00:25:48 فيه الالفة فيه الاطمئنان. يجعل بينكم مودة ورحمة. مودة عظيمة يعطف بها الزوج على زوجته والزوجة على زوجها وهذه من اعظم الآيات مع انها كانا اجنبيين لا يعرف احدهما الاخر. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون - 00:26:18 علامات ودلائل وحكمة لقوم يعملون فكرهم. ومن اياته خلق السماوات والارض ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. قيل من جنسكم منبني ادم لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة جعل بين الزوجين المودة والرحمة فهم يتوادان ويترحمان وما شيء احب الى احدهما - 00:26:38

فمن الاخر من غير رحم بينهما من غير قرابة. ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون. في عظمة وقدرته ومن اياته خلق السماوات الارض واختلاف السننكم والوانكم. يعني اختلاف اللغات من العربية والعجمية وغيرها والوانها - 00:27:08 ابيض واسود واحمرا. وانتم ولد رجل واحد وامرأة واحدة. ان في ذلك لایات للعالمين ومن اياته من امكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله منامكم بالليل وابتغائكم من فضله بالنهار اي تصرفكم في طلب المعيشة؟ ان في ذلك لایات لقوم يسمعون سماع تدبر وفهم.

ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا. البرق من الدالة على عظمة الله تعالى. على عظمته سبحانه وتعالى. فيريكم البرق خوفا وطمعا. خوفا من عذاب وطمعا في ماذا؟ طبعا في اي شيء في المطر - 00:28:18

خوفا للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيم في المطر. وينزل من السماء ماء فيحيي به. يعني بالمطر الارض بعد موتها اي بعد يبسها وجدوبتها ان في ذلك ليات لقوم يعقلون في اظهار البرق واحياء الارض علامات يستدل بها على ماذا؟ على قدرة الله على البعث على قدرة الله على البعث في الاخرة - 00:28:38

ولذلك ذكر بعدها البعث. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها. قيام السماوات والارض بقدرته طاعة لامرها. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا - 00:29:08

قال ابن مسعود قامتا على غير عمد بامرها وقيل يدوم قيامهما بامرها ثم اذا دعاك دعوة من اذا انت تخرجون. تخرجون سريعا احياء من قبوركم. قال ابن عباس من القبور. ان - 00:29:28

اذا انت تخرجون منها واكثر العلماء على ان معنى الآية ثم اذا دعاك دعوة اذا انت تخرجون من الارض وله من في السماوات والارض كل له قاطنون. اي مطیعون فالقنوت هو - 00:29:48

دوم الطاعة. هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. فالطاعة هنا الطاعة الكونية. اما المخلوقات مقهورة لا تستطيع ان تخرج عن امرها لله عز وجل. ومنهم من يطيع طاعة شرعية وطاعة كونية. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - 00:30:18

ولو المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. هو الذي يبدأ الخلق ينشئهم ثم يعيدهم بعد موتهم واهون اهون بمعنى ماذا هيin هنا؟ او اهون اسم ترطيب بما يظنه الناس. نعم. وقيل اسم تفضيل - 00:30:38

هذا بابي بما يظن الناس يعني. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده يخلقهم اولا ثم يعيدهم بعد الموت للبعث. وهو اهون عليه. قال وابن خثيم والحسن وقتادة والكلبي اي هو هيin هين. وما من شيء وما شيء عليه بعزيز وهو رواية العرفية لابن عباس. ولو - 00:30:58

مثل اعلى اي الصفة العليا في السماوات والارض. قال ابن عباس هي انه ليس كمثله شيء. قال قتادة هي انه لا الله الا والعزيز في ملكه الحكيم في خلقه. الحكيم في خلقه وفي فعله. خلقي ماذا؟ فعله ومخلوقه - 00:31:18

لان الاشياء كلمات الحكيم في خلقه اي في مصنوعه. لانهم يقولون ان الله لا يتصف بالحكمة. فيجعلون الحكمة ماذا؟ مخلوقا منفرا فصلا عن الله. فهمت ياد؟ ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء - 00:31:38

جاء فيما رزقناكم فانتم فيه سوء تخافونهم كخيفتكم انفسكم ضرب الله لكم مثلا من انفسكم بين لكم شبهها بحالكم وذلك المثل من انفسكم. ثم بين المثل قال هل لكم مما ملكت ايمانكم؟ اي عبيدكم واماؤكم من شركاء فيما رزقناكم من المال - 00:31:58

فانتم لهم فيه سوء. اي هل يشارلكم عبيدكم في اموالكم التي اعطيتكم تخافونهم كخيفتكم انفسكم تخافون ان يشارلكم في اموالكم ويقاسمونكم كما يخاف الحر شريكه الحر في المال يكون بينهما ان ينفرد به فيه بامر دونه. وكما يخاف الرجل الرجل شريكه في الميراث وهو - 00:32:28

يحب ان ينفرد به. فهمتم المثل؟ هم هم. قال ابن عباس هل انت تخافون من الاريان ان تشارلكم؟ الجواب لا. قال ابن عباس تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا فاذا كنتم تخافون هذا مما من مماليكم. ولم ترضوا ذلك لانفسكم. فكيف رضيتم - 00:32:58

تكون الهمتهم التي تبعدون شركائي وهم عبدي. ومعنى قوله ضرب لكم مثلا تخافون من كخيفتكم انفسكم اي امثالكم من الاحرار. كخيفتكم انفسكم يعني كخيفتكم انفسكم. يعني كخيفتكم امثالكم من الاحرار. مهم - 00:33:18

يبقى انت لا تخف نفسك تخاف ماذا مثلك. هم. مثالك من الاحرار. نعم. قال عز وجل كذلك نفصل الایات لقوم يعقلون ينظرون الى هذه الدلائل بعقولهم. نفصل الایات ونضرب المثل لقوم يعقلون. عقلا - 00:33:38

وفهم اذا علم من المثل ان من اخذ من دون الله شريكا يعبده نعم ويتوكل عليه فليس معه شيء من الحق فلذلك قال بعدها ماذا؟ بل

اتبع الذين ظلموا اهواهم. لماذا قال من اتبع الذين ظلموا هوانهم؟ لأن المثال السابق يدل ان الكفار - 00:33:58

ليس عندهم اي بينة في عبادة الاصلين. فإذا هم في الحقيقة اتبعوا ما نتبع والهوى لم يتبعوا دليلا. لذلك قال بعدها ماذ؟ بل اتبع الذين ظلموا بل اتبع الذين ظلموا اشركوا بالله اوابتهم في الشرك بغير علم جهلا بما يجب عليهم فمن يهدي من اضل الله لا احد -

00:34:18

يوفق لاتباع الحق من اراد الله اطلاله بسبب ظلمه. نعم. فمن يهدي من اضل الله اي اضل الله وما لهم من ناصرين اي مانعين يمنعونهم من عذاب الله عز وجل - 00:34:38

فاقيموا وجهك للدين حنيفا. اي اخلص دينك اخلص دينك لله عز وجل. اخلص دينك لله قال سعيد بن جبير واقامة الوجه اقامة الدين وقال غير سدد عملك اصلاح عملك. والوجه ما يتوجه اليه الانسان ودينه وعمله ما يتوجه اليه - 00:34:58

بتسديده. لاصلاحه يعني. يعني اقم وجهك لدينك لكي تصحح يبارك الله تعالى وتكون مخلصا. اقم وجهك للدين حنيفة فطرة الله التي فطر الناس عليها. كيف تعد الفطرة يعني الزمه فطرة الله. هذا يسمى اسلوب ماذ؟ اسلوب اغراء. اسلوب ماذ يا مشايخ؟ اسلوب اغراء. الله يغينك يغريك ان - 00:35:28

تلزم فطرته التي فطرك عليه. وهي التوحيد الاخلاص في العبادة. الزموا فطرته التي فطركم عليها. اسلوب اغراء نعم. يسمى اغراء. كما تقول مثلا العلم العلم. يعني الزم العلم. ها. عكس التحذير. النار النار. احذر النار. فهمت؟ يكون مفعول به لفعل محدود -

00:35:58

تقدير الزم مثلا. نعم. هنا الزمزع شيخ. نعم. فطرة الله التي في فطر الناس عليها. دين الله التي فطر الناس عليها اي قلق الناس عليها وهذا قول ابن عباس وجمعنا المفسرين - 00:36:18

ان المراد بالفطرة الدين هو الاسلام. وذهب قومه الى ان الاية خاصة في المؤمنين هم الذين فطربهم الله على الاسلام. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه ويمجسانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها؟ كما تنتجون البهيمة - 00:36:38

هل تجدون فيها من جدعاء؟ تجدون يعني ماذ تولدون؟ عندما تولد البهيمة لا يكون فيها جدعان. معنى جدعان. مقطوعة الاذن. هم. مقطوعة الاذن مثلا حتى تكونوا انتم تدعونها. انتم الذين تفسدوا البهيمة بقطع اذنها. قالوا يا رسول الله افراك من يموت وهو صغير؟ قال الله اعلم - 00:36:58

حلموا بما كانوا عاملين. لا نشهد لهم بجنة ولا ب النار. نعم! مفهوم؟ هم كما في حديث عياض ابن حمر عند مسلم يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم - 00:37:18

خربت علي المحطات تلاوم امرائهم ان يشركوا به ما لم ينزل به سلطان الحديث في الصحيح فطرة الله التي فطر الناس عليها لا سبيل لخلق الله. معنى لا تبدل لخلق الله. تغيير. ها تغيير. 00:37:38

واحد فيكم في اقوال للمفسرين. نقرأ الاول الكلام. قال ورواه الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة من غير ذكر يموت وهو صغير وزاد ثم يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليه. قوله من يولد يولد على الفطرة يعني على العهد الذي اخذه الله عليهم بقوله - 00:37:58

الست بربكم وهم في ظهر ابيهم ادم قالوا بلى. كل مولود في العالم على ذلك الاقرار والحنينية التي وقعت الخلقة عليها. وان عبد غيرها قال تعالى ولئن سألكم من خلقهم ليقولن الله. وقالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله. اذا هم يعترفون بوجود الله. ولكن يشركون - 00:38:18

نبي غيره. ولكن العبرة بالايام الفطري في احكام الدنيا. وانما يعتبر الامام الشرعي المأمور به المكتسب بالارادة والفعل الا ترى انه يقول فابواه يهودانه فهو مع وجود الایمان الفطري فيه محكوم له بحكم ابويه الكافرين وهذا معنى قوله صلى الله - 00:38:38 عليه وسلم يقول الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء فاجتلتهم الشياطين عن دينهم. ما معنى هذا الكلام كله؟ يقول لا عبرة بالايام

الفطري. لماذا العبرة؟ لابد من المكتسب الذي ينبع بالفعل. لانه قال فابواه يهودانه لو كان الايمان - [00:38:58](#)

نافعا ما ذكر ان الابوين يؤودانه وانه ينسب اليهما في الدين. فهمت؟ هم. لو كان الامام الفطري ينفع صاحبه لكان الطفل الذي قبل البلوغ وابوه يهودي والنصراني لا ينسب لابويه. لكن لما قال وهو داني ولما ماذا؟ ينصرني. انه انه ينسب اليهما لانهم يفسدان ماذا؟ يفسدان فطرته - [00:39:18](#)

فلذلك الصحيح ان هناك تبديل لخلق الله. انه اما ان يكون نهيا او نفيا. بعضهم قال انه نهي. اذا كان نهي ماذا سيكون معناه؟ في قدر الله. لا تبدلوا فطرة الله. لا تفسدوا فطرة اولادكم بتعليمهم الكفر - [00:39:38](#)

فلا تبديل خلق الله يكون نفي بمعنى النهي. بعض المفسرين. وقول اكتر المفسرين يقول لا تبديل لخلق الله يعني لا يخلق الله خلق على غير الفطرة السليمة. حتى يأتي ابوه هو الذي يفسد فطرته. فالله سوى بين خلقه في الفطرة المستقيمة - [00:39:58](#) ان الفطرة اصح ما قيل فيها؟ هي التهيء لقبول الحق اذا عرض عليه. يعني لا يصح ان يقال ان الفطرة هي الدين او الاسلام. وكان كثير من السلف قول هذا ولكنهم عندما يقصدون هذا لا يقصدون بالاسلام الكامل. لم يقصدون مدى الاستسلام. لان الله قال الله اخرجكم الله اخرجكم من بطون اماتكم لا تعلمون شيء - [00:40:18](#)

فكيف يقال انه يورد عن الاسلام الكامل؟ الاسلام لا يعلم الا عن طريق البلاغ. عن طريق الخبر. تمام؟ اذا ما معنى الفطرة؟ الاستسلام او الاستعداد لقبول الحق. التهيء لقبول الحق. هذا ابن القيم في الشفاء العليم. وغيره ان الفطرة هي الاستعداد والتهيء لقبول الحق. تستطيع ان تشبه - [00:40:38](#)

فطرة بالخشب والنار. تقول الخشب متلهي ها بقبول النار. لقبول النار. فالخشب عنده فطرة الاشتعال. حديد نعم الحديث لا يقبل المال لا يقبل كذلك الانسان عنده فطرة قبول الحق اذا وارد عليه. نعم. طيب - [00:40:58](#)

قال فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم. القيم المستقيم الذي لا عوج فيه ولا نقص. وذلك رجع الى ماذا؟ الى اقامة الوجه للدين. الم يقل فاقم وجهك للدين؟ اقامة الوجه للدين - [00:41:18](#)

مدين معنى اقامة الواجب الدين اصلا؟ هذا التعبير جميل جدا. يعني دائم اجعل الدين امامك. لا تلتفت الى غيري ولا ستنحرف فاقم وجهك للدين حنيفا. حنيفا يعني ماذا؟ مستقيما. لانك ممكنتقييم وجهك للدين هذه شيء تستفيد - [00:41:38](#) امرين اقم وجهك للدين حنيفا تستفيد من امرين. الامر الاول ماذا؟ الا تجعل لك قصدا؟ غير الله هذا فيه اخلاص والامر الثاني بعد حنيفة ان تذهب الى هذا الدين بخط المستقيم. والخط المستقيم هو اقصر طريق يوصلك الى المطلوب. يعني ان تذهب الى الدين من طرق اخرى بعيدة كطرق - [00:41:58](#)

هذه البدعة مثلا لتمشي يمينا وشمالا. فانك لو مشيت يمينا وشمالا لم تصل. واذا وصلت ستصل ناقصا ستكون قد وقعت في بدعة ممكنتقول مثلا ساذهب الى طريق الصوفية. هم. او الطريق الفلسفية والمتكلمين. هكذا انت لن تأخذ الدين حنيفا. لم تصل الي - [00:42:18](#)

الحنيف المستقيما انما ذهبت الى طرق بعيدة قد تؤدي بك الى الهالاك والضلال. وان وصلت فانت على خطر عظيم نعم فاقم وجهك بالدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكتر الناس لا يعلمون - [00:42:38](#)

الحق يشركون بالله تعالى او يقعون في البدع والمعصية والضلالات نعم حكى عن عبد الله ابن المبارك انه قال معنى الحديث ان كل مولود يولد على فطرته اي على ما خلقه التي جبل عليها في علم الله تعالى من السعادة او الشقاوة - [00:42:58](#)

فكل منهم صائر في العاقبة الى ما فطر على قال الى ما فطر عليها. وعامل في الدنيا بالعمل المشاكل له. قل كل يعمل على شاكله ما يناسب فمن امارات الشقاوة بالطفل ان يولد بين يهوديين او نصاريين فيحملان لشقائهما على اعتقاد دينهما - [00:43:18](#)

فمن اعظم النعم ان الله من عليك بانك ولدت لابوين مسلمين. هذا فضل من الله عز وجل. لا تبديل لخلق الله فمن حمل الفطرة على الدين يعني لو قال الفطرة هي الدين قال معناه لا تبديل لدين - [00:43:38](#)

الله وهو خبر بمعنى النهي. اي لا تبدلوا دين الله. قال مجاهد وابراهيم معنى الاية الزموا فطرة الله ايدينا الله واتبعوه ولا تبدلوا

التوحيد بالشرك ذلك الدين القيم المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقيل لا تبدل لخلق الله اي ما جبل اي ما جبر عليه الانسان من السعادة والشقاوة - 00:43:58

لا يتبدل فلا يصير الصعيد شقيا ولا الشقي سعيدا. فيكون معنى التبدل هنا معنى تبدل القدر ان القدر لا يبدل. القدر لا يبدل منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. منيبين اليه اي راجعين الى - 00:44:18

الله وحده منيبين اليه فاقم وجهك انت وامتك منيبين اليه. راجعين اليه بالتوبة مقبلين اليه بالطاعة. فالفرق بين الانابة والتوبة. ما هما؟ ما هو؟ ان الانابة لابد ان يتبعها توبة يتبعها عمل صالح - 00:44:38

اما التوبة لا يلزم منها هذا فالانابة اعلى من التوبة. التوبة يتبعها ماذا؟ عمله الظاهر. اذا قال ابو نبيين اليه راجعين اليه بالطاعة.

واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا - 00:44:58

الذين بدلوا فطرة الله وافسدو فطرة العباد وكانوا شيئا. كانوا فرقا. نعم واحزابا كل فرقة تعصبت على ما معها من الباطل. فهذا فيه دليل على ماذا؟ ان افساد الفطرة يؤدي الى تفرق. لأن - 00:45:18

زي ما تفسد الفطرة هذه يقصد الفطرة متواهده يجعله يهوديا وهذا يجعله نصراانيا وهذا يجعله بوذيا وهكذا وهذا في يؤدي الى ماذا في النهاية الى التفرق والطعام على على الدين الباطل. نعم. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا اي صاروا فرقا مختلفة هم اليهود والننصاري. كل حزب - 00:45:38

كان لديهم فرحون اي راضون بما عندهم. كل طائفة النصارى نفسهم طائف كثيرة. اليهود طوائف كثيرة. كل الطائفة تكفر الاخر. ها وتحاربها نعم اذا مس الناس دعوا ربهم منيبين اليه. اذا مس الناس ضر اي قحط وشدة. الضر وماذا - 00:45:58

هنا القحط والشدة. دعوا رباهم منيبين اليه مقبلين اليه بالدعاء. ثم اذا اذاقهم منه رحمة اي خصبا ونعمه اذا فريق منهم بربهم يشركون. ثم اذا ضاق منه رحمة خصبا ونعمه اذا فريق منهم بربهم مشركون - 00:46:28

نعم. اذا به اذا فريق منهم يهديك ما نوى الى هنا؟ ما نوعه اذا؟ نعم؟ ما له وفجائية اذا فريق منهم بربهم يشركون. خصم الخصب ان المطر ينزل والارض تخرج النبات. عكس الجدب عكس ماذا؟ الخصب عكس الجدب - 00:46:58

نعم واضح حاجة ليكفروا بما اتيناهم ثم خاطب هؤلاء الذين فعلوا هذا خطاب تهديد فقال اكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. حالكم في الاخرة. ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا وهذا امر للتهديد. هذا امر ماذا؟ للتهديد. فتمتعوا فسوف تعلمون - 00:47:28

حالة في الاخرة. ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون قال ابن عباس حجة وعدرا وقال قتادة كتابا نفس المعنى. فهو يتكلم ينطق بما كانوا به يشركون. يعني ينطق بشركهم - 00:48:08

يأمرهم به ينطق بشركهم ويأمرهم به. يعني هل عندهم حجة في هذا الشرك الذي فعلوه؟ هل عندهم حجة من الله كتاب من الله الشركة بعبادة الاوثان الجواب لا ليس عندهم هذا. نعم. فهو يتكلم بما كانوا به يشركون - 00:48:28

اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لaiات لقوم يؤمدون هؤلاء الذين يفرحون عند الرخاء ويبأسون عند الشدة. الم يعلموا ان الله وحده هو الذي يقدر بحكمته الرخاء والشدة - 00:48:48

لانه في الاية السابقة قال ماذا؟ اذا ضاقنا الناس رحمة فرحا بها وين تصبهم سيئة؟ نعم بما قدمت ايديهم اذا هم يقظون او لم يروا ان الله يبسط. هناك حكمة في بسط الرزق وتضييقه. فلا ينبغي للعبد ان يعترض على - 00:49:08

ما قدره الله عز وجل من رزق. ان في ذلك لaiات لقوم يؤمدون. فالذى يوقن بحكمته تعالى لابد ما ان يكرم تقسيم الارزاق. تارة يضيق وтارة يوسع سبحانه وتعالى. فات ذا القرى حقه - 00:49:28

من البر والصلة؟ ما المناسبة في هذا الانتقال؟ ما المناسبة؟ لماذا انتقل الى الكلام على الایتاء بعد ما تكلم على بسط الرزق وتضييقه لا قطر رحم كنت اه في الرخاء وفي الشدة اه يعني الان لما تعلم ان الله اذا ايقنت اذا ايقنت ان الذي يبسط الرزق هو الله والذى يضيقه هو الله لن - 00:49:48

بالصدقة واعظم الصدقة الصدقة على القريب. لن تدخل لانك تعلم ان قبض الرزق وعطائه بيد الله والله الذي امرك بالانفاق واعطاك

واعدك انك لو انفقت سيخلف عليك. فكيف تتمتع من النفقة؟ لذلك قال فات ذا القربى حقه. من البر والصلة. والصلة تكون -

00:50:18

هذا اعظم الصلة تكون بمذهب النفقه. لذلك النفقه على القريب واجبة عند الحنابل والاحناف على التفصيل عندهم. خلافاً للمالكية والشافعية نعم فات ذا القربى حقه من البر والصلة والنفقه والمسكين وحقه ان يتصدق عليه. وهذه الصدقة قد تكون واجبة اذا كان -

00:50:38

فقيراً وارثاً عند الحنابلة. كان فقيراً وارثاً وانت عنده مال زائد عن حاجتك. لو لك عم فقير وانت غني يجب عليك ان تتفق عليه اذا كنت وريث النبي نعم فات ذا القربى حقه والمسكين وبني السبيل يعني المسافر وقيل هو الضيف ذلك -

00:50:58

خير ذلك الانفاق خير للذين يريدون وجه الله يطلبون ثواب الله بما يعملون. ومن اعظم ثواب الله ماذا؟ وجه الله وفي الآخرة يعني هذا ليس تأويلاً من البغوي لانه يثبت الرؤيا. ولكن هذه الاية صريحة في ماذا؟ في اثبات رؤية الله في الآخرة. لانه قال ذلك خير -

00:51:18

للذين يريدون وجه الله اي يريدون طاعة الله ان يدخلوا الجنة ويرون ربهم عز وجل. نعم مرحباً لما ذكر الله العمل الذي يقصد به وجهه. ذكر العمل الذي يقصد به الدنيا. فالاعمال -

00:51:38

اما النفقه اما ان تقصدي بها وجه الله واما ان تقصد بها ما لا الدنيا. ذكر الان عمل يقصد به الدنيا. قال وما اتيتم من لي يربو في اموال الناس فلا يربو عند الله في اموال الناس. اي في اختطاف اموال الناس واجتذابه. اختطف واجتذب -

00:51:58

اخذ بقوه ها؟ مفهوم الكلام؟ وما اتيتم للربا يعني انت ممكناً شخص يعطي قرض اي آآ شخص يأتيك يقول يأتي لشخص يقول اقرضني فيقول ساقرضك. وكانت ساعطيك الف تعطيني الف ونصف. فانت اتيت ربا لكي -

00:52:18

وفي اموال الناس. تأخذ زيادة من اموال الناس. يريد لك باكثر مما دفعت. هذا لا يرجو عند الله. معنى لا يرجو لا يزيد لا يزيد من حقوق البركة لا ثواب فيه. وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون -

00:52:38

واختلفوا في معنى الاية فقال سعيد بن جبین سعيد بن جبیر ومجاہد وطاووس وقتلة وضحاک واکثر المفسرین. هو الرجل يعطي غيره العطیة ليثیب اکثر منه فهذا جائز الحال. ولكن لا يثاب عليه في القيمة. ومعنى قوله عز وجل فلا يربو عند الله. وكان هذا حراماً على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة -

00:52:58

لقوله تعالى فلا تمنوا ولا تمنن تستکثروا اي لا تعطى وتطلب اکثر مما اعطيت. هذا فيه نظر الازهر هو الذي ذكرته هو قول كثير من المفسرین. اختار هذا ابن جریر وابن کثیر. ابن جریر وماذا؟ وابن کثیر. ماذا اختاروا -

00:53:18

ان بعد الاية وما اتيتم بالربا ليربی في اموال الناس. يعني انت اذا اعطيت الناس عطاء قرضاً لتأخذوه منهم بالزيادة. هذا لا يربو ولا عند الله ولا يزکو عند الله بل تأنم عليه. طیب ما المعنی الذي ذکر البغويون؟ المعنی الذي ذکر البغوي انك لا يجوز ان تعطی -

00:53:38

في احد الهدیة وقصدك ان تأخذ منه بعد ذلك ماذا؟ افضل منه. فهمت؟ هم. فهمت؟ هم. قال هو الرجل يعطي العطیة ليثیب اکثر منها. هذا جائز. لكن ليس لله ليس لله. ولكن لا يثاب عليه يوم القيمة. وبعد -

00:53:58

قولي فليربوا عند الله. وكان هذا حراماً على النبي خاصة. هذا فيه نظر لا دليل على تحريم هذا عن النبي خاصة. لان قوله تعالى لا تمنن تستکثروا ليس معناه انك تعطی هدیة تمن بها لتأخذ اکثر منها انا معناه ماذا؟ يعني لا تعمل -

00:54:18

عملاً تمن به على الله وتراء کثیراً. فهذه الاية لو تأملتها تبطل العشب. مم. تبطل ماذا؟ العشب بالعمل يعني مهما عملت من عمل عظيم صمت النهار او قمت الليل او تعلمت العلم لا تمن على الله بهذا. كانك ترى ان هذا کثیر على الله. تعالى الله عن هذا -

00:54:38

طیب قال اي لا تعطی وتطلب اکثر مما اعطيت. قال النخیل هذا قول اخر هو الرجل يعطي صدیقه وقربیه لیکثراً ماله هو لا يريد به وجه الله. يعني اتی يعطي صدیقه هدیة لیکثراً مال صدیقه ولا يريد بهذا وجه الله. يريد ان يمدح. ان يقال انه کریم -

00:54:58

لكن المعنی الذي ذکرته اختاره كما قلت ابن کثیر الطبری وغيرهـما نعم السمعانی قال هذا ايضاً ان المریبی الاية اه هذا المعنی يعطي

الى هدايا ليحصل اكثر من هذا هل يكون هذا ويغسل هو يكون حراما او شيء - 00:55:18

هذا ليس حراما. هذا مباح لكن لا يؤجر عليه. عمر ابن الخطاب قال واتي صحيح. قال من اعطي هدية لم فهو حق فيها ما لم يثم منها من اعطي هبة ثواب فهو احق بها ما لم يثبت منها. نعم. ولا بأس ان نقول اية داخل فيها اذا فيها داخل في هذا وهذا. داخل -

00:55:38

فيها المعنى الاول الذي ذكره اعطاء الهدية ودخل فيها من باب اولى اعطاء القرض الربوي مثلا. مفهوم هذا؟ هم. نعم انت معني؟ اه. طيب. وما اتيتم من زكاة اعطيتكم من صدقة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون. يضاعف لهم الثواب. فيعطون بالحسنة عشر -

00:55:58

امثالها فالضعف ذو الاضعاف من الحسنات. المضعف رجل مضعف يعني له اضعاف من الحسنات انت عارف ضعف وضعف وضعف. ها اضعاف من الحسنات. مفهوم هذا؟ فقربها زيادته نقص. الربا زيادته ماذا؟ نقص. صحيح؟ والمال نقصه في سبيل الله زيادة. المال -

00:56:28

نقصه في الصدقة زيادة. قال وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم؟ المضعفون الله الذي خلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هذا فيه تزييد في الدنيا اذا علمت ان الله عز وجل هو الذي يبارك في الرزق والذي يزيد وينقص. فعليك ان تزهد في هذه

الدنيا وان تعلم ان الله هو الذي - 00:56:58

الذى خلقك ثم رزقك ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من الهتك من يفعل من ذلكم من شيء؟ ذلكم تعود الى للخلق والرزق والامانة والاحياء. سبحانه وتعالى عما يشركون تنزه وتقديس عن شرك هؤلاء المشركين - 00:57:28

نعم ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. يعني ظهر الفساد في البر والبحر يعني قحط المطري. وقلة النبات. واراد - 00:57:48

البرى البوادي والمفاواز. البوادي والمفاواز نفس المعنى الصحاري يعني. وبالبحر المدائن والقرى. التي هي على المياه الجارية المدينة التي على المياه الجارية. فالمعنى بالبحر ماذا؟ ليس البحر نفسه المدن التي تكون على المياه الجارية يعني - 00:58:18

ما كسبت ايدي الناس اي بشؤم ذنوبهم. قال عطية وغيره البر ظهر الارض من الامصار وغيرها والبحر هو البحر المعروف قيل ان البحر والبحر المعروف وقلة المطر كما تؤثر في البر تؤثر في البحر فتخلو اجوف الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر - 00:58:38

يرتفع الى وجه البحر الصدف. ويفتح فاءً فما يقع في فيه من المطر صار لؤلؤ. فهمتم ماذا؟ هم ها؟ ماذا يحدث؟ من يقع في البحر وهناك الصدف يخرج وينفتح في شرب الماء فيكون له. تعرفون اللؤلؤ؟ هذه يسمى هذه حيوانات - 00:58:58

الذى يكون في بطنه اللؤلؤ. الامر. هو يعتبر فسادا للشيخ. فقط يعني لا ولكن هذا الفساد نقص نقص في رزق الله. نقص في رزق الله. ولذلك من علامات الساعة لما ينزل المسيح عليه السلام ماذا سيحدث - 00:59:28

يأمر الله الارض ان تخرج ان تخرج برకاتها. حتى يأكل الرمانة الواحدة الفنام من الناس. الرمانة الواحدة ثم يستبدلون اللقاح فيها القشر الرمان يغطي جماعة من الرجال. الرمانة تكون يعني كبيرة جدا يعني. الديخ يعني وبتلع كيف - 00:59:48

اهلا وسهلا ثلاثة عشر رجلا. يبدو ان هذا الحوت هو الحوت الازرق. تعرف الحوت الازرق؟ نعم الازرق؟ لا يعرف عينه. ولكن لو قرأت عن لسانى مثلا. اللسان كبير. يقول لسانه آآ اطن عشرة طن او شيء مثل هذا. قلبه لكن كيف ستكون العين الصغيرة؟ لا اطن انها ستكون صغيرة. بالنسبة لجسمي - 01:00:08

ممكنا. لأنهم يقولون آآ قلبه قلبه ثلاثة طن. سبحان الله! قلبه فقط سبحان الله. اكبر مخلوق عرفه العالم. ومن رحمة الله ان هذا المخلوق الارض. لو عاش الارض سيكون زلزال يعني. نعم. يشبه البعض. وسيكون مخيف جدا يعني - 01:00:48

نعم ظهر الفساد في البر والبحر اي قحط المطر وقلة النبات. القتادة قال قتادة قال قتادة هذا قبل ما ابعث النبي صلى الله عليه وسلم امتلت الارض ظلما وضلالا فما فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم راجعون - 01:01:18

من الناس بما كسبت ايدي الناس من المعاصي. يعني كفار مكة. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فده فيه دليل ان

المعاصي تؤثر في الكون. المعاصي تؤثر - 01:01:48

الكون ليذيقهم بعض الذي عملوا عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب لعلهم يرجعون عن الكفر واعمالهم الخبيثة فمن رحمة الله انه يبتليهم لكي يرجعوا. يبتليهم بنقص الخيرات لعلهم يتوبون ويتركون - 01:02:08

والفسق والمعاصي كما قال في اية اخرى ماذ؟ وبنيناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. نعم؟ قل سيروا في الارض فانظروا وكيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثراهم مشركين. ارسلوا في الارض كان اكثراهم مشركين - 01:02:28

كيقول سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثراهم انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل تروا منازلهم ومساهمهم هنا مقاومة كان اكثراهم مشركين. كانوا مشركين فاهموا بکفرهم. فاقم وجهك للدين - 01:02:48

للقيم اي المستقيم وهو دين الاسلام من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يعني يوم القيمة لا يقدر احد على رده من الله يومئذ يصدعون ان يتفرقون فريق في الجنة - 01:03:08

وفريق في السعير. هو التفرق. من كفر فعليه كفره ايوة بنى كفره. ومن عمل صالحا فالنفسهم يمهدون. يوطئون المضاجع ويسيرونها في في القبور. تعرفون مهد مهد الارض اي سواها. يمهدون يعني ماذ؟ يعودون لانفسهم مكانا في الجنة - 01:03:28

مكانا في نعيم القبر مكانا في الجنة. اذا ما معنى ينهدون؟ في دليل ان العمل الصالح شرط لدخول الجنة. وشرط للنعيم في الآخرة شرط لدخول الجنة وشرط للنعيم في الآخرة. طب من عمل صالحا فلينفسهم يمهدون - 01:03:58

ليجزي الله الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله. قال ابن عباس رضي الله عنهم ليثببهم الله اكثرا وثواب اعمالهم. هذا الفضل. يعطيمهم اكثرا من ثواب اعمالهم. انه لا يحب الكافرين - 01:04:18

في دلالة ماذ؟ ان الكافر لا يقبل منه عمل. لانه لو قبل منه عمل لعلما نفى الله عز وجل حبه عنه قال تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات ولذيقكم من رحمته ولتجري - 01:04:38

يا الفلك بامرها. ومن اياتي ان يرسل الرياح مبشرات تبشر بالمطر ولذيقكم من رحمته يصيبكم من رحمته نعمة المطر وهي الخصب ولتجري الفلك بهذه الرياح. وبتقدير الله تعالى بامرها. ولتبغوا من فضله - 01:04:58

لتطلبوا من رزقه بالتجارة في البحر مثلا. ولعلكم تشكرون رب هذه النعم. فتقومون بتوحيد هذه كلها ببيانات وبراهين لم ينتفع بها الكفار فجاءت اية بعد ذلك تصرن النبي عليه الصلاة والسلام على ماذ؟ على تكبيهم. لذلك قال بعدها ولقد ارسلنا من قبلك رسول الى

قومهم - 01:05:28

فجاءوهم بالبيانات فانتقمنا من الذين اجرموا. وكان حقا علينا نصر المؤمنين. يعني ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم البيانات بالادلة الواضحة. فلم يؤمنوا. فانتقمنا من الذين اجرموا. هلكناهم. ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبيانات بدلائلات - 01:05:58

توضيحات على صدقهم. فانتقمنا من الذين اجرموا عذبنا الذين كذبوا. وكان حقا علينا نصر المؤمنين وان جاؤوا من العذاب. ففي هذا تبشير للنبي صلى الله عليه وسلم بالظفر اي بالفوز في العاقبة في النهاية والنصر على الاعداء. قال الحسن انماهم مع الرسل من عذاب - 01:06:18

انجى المؤمنين مع الرسل من عذاب من عذاب الامم. عن ابي الدرداء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يرد عن عرض أخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم - 01:06:38

يوم القيمة ثم تلى هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هذا معنى جميل. ان الذي يحفظ عرضه أخي الله ينصره كما نصر اخاه. الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء - 01:06:58

فالله وحده هو الذي يرسل الرياح مرة بعد اخرى فتحرك السحاب. ينشر فيبسطه في السماء كيف يشاء. مسيرة يوم او يومين او اكثرا. على من يشاء. ويجعله كسفا طبعا متفرقة. فتري الودق الودق هو ماذ؟ المطر الخفيف. تعرفون المطر الخفيف؟ مطر خفيف. فتري - 01:07:18

المطر يخرج من خلاه وسطه. فإذا اصاب به من يشاء من عباده فإذا اصاب به من يشاء اي باللودق او بالوقت من عباده اصاب به من يشاء من عبادي اذا هم يستبشرون. يستبشرون يعني؟ يفرحون بالمطر - [01:07:48](#)

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين. كانوا قبل المطر ماذا؟ يائسين من كل خير ان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله الى مبلسين اي - [01:08:18](#)

في اية سينا وقيل وان كانوا اي وما كانوا الا مبلسين. واعاد قوله من قبله تأكيدا. ما معناه؟ يعني ان كانوا اما ان يقول ان ان ما لعد يعني قد كانوا مجلسين او تقول النافية. فيكون المعنى ما كانوا الا مبلسين. الا مبلسين. لم - [01:08:38](#)

الا يائسين وحذفت الا. والقول الاول اصح. يعني انهم كانوا لمبلسين. انهم كانوا لمبلسين وانا مخففة من ان مشددة واضح هذا؟ واعاد قوله من قبله تأكيدا. هو قال ماذا؟ وان كانوا من قبل - [01:08:58](#)

قبل ان ينزل عليهم لمبلسين. او قال من قبله الى المبلسين؟ عادها. يعني من قبل ومن قبله. من قبله الثانية تأكيد لمن قبل الاولى وقيل الاولى ترجع الى ازال المطر والثانية الى انشاء السحاب. فيكون معنى الاية هكذا. وان كانوا من قبل - [01:09:18](#)

ان زاد المطر من قبله اي من قبل السحاب لمبلسين. فانظر الى اثار رحمة الله اراد برحمة الله المطر كيف يحيي الارض بعد موتها ان في ذلك ان ذلك لمحيي الموتى. يعني ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى. وهو على كل شيء قادر - [01:09:38](#)

كما قال تعالى وترى الارض هامنا. اذا انزلنا عليها الماء ماذا؟ اهتزت وربت وامتت من كل زوج بهيج نعم قال ان ذلك لمحيي الموتى. الذي يحيي الارض بالمطر قادر ان يحييها بقدرة يحيي بالموتى يوم القيمة بقدرته سبحانه وتعالى. وهو على كل شيء قادر. ولما بين - [01:09:58](#)

انه يبأسون عند تأخر الخير. وعند ظهوري يستبشرون. بين انهم متقلبون غير ثابتين على شيء. فقال ماذا؟ ولئن ارسلنا ريح فرأوه مصروا لظلوا من بعده يكفرون وان كانوا بسم الله الحمد لله. فانظر الى اثار رحمة الله. اراد برحمة الله المطر. كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى. يعني - [01:10:28](#)

ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى. وهو على كل شيء قادر. لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى ومن ذلك البعث. فهذه الاية استدل الله فيها بها بماذا؟ استدل باحياء الارض على البعث. الذي احيا الارض الميتة - [01:11:08](#)

الموتى في الآخرة وهذا كثير في القرآن. ولان ارسلنا ريح فرأوه مصروا لظلوا من بعده يكفرون لقينا ارسلنا ريح باردة مضرة فافسدت الزرع فروه مصرا اي رأوا النبتة والزرع اصروا بعد الخضرة. يعني رأوا الزرع مصرا. لظلوا بعد هذه الحال يعني - [01:11:28](#)

من بعده اي بعد اصرار الزرع يكفرون يجحرون ما سلف من النعمة. يعني دائمًا هم يريدون العافية. كان بالضبط كالانسان الذي يمرض يظل طوال حياته سليما معافا من الامراض. والناس حوله كلهم يمرضون ويبتلون بالامراض الخطيرة. واول ما يمرض يجزع يقول لي اعرف لماذا مرضت؟ كانه - [01:11:58](#)

يجب على الله ان يعافيهم. والله لا يجب على اي شيء سبحانه وتعالى. يكفرون يشحذون ما سلف من النعمة يعني انهم يفرحون عند الخصب. ولو ارسلت ولو ارسلت عذابا على زرعهم جحدوا سالف نعمتي. لو ارسلت عذابا على زرعهم جحدوا نعمتي السابقة. هذا حال اكثر الناس - [01:12:18](#)

النعم في الفقر والغنى. اذا بدل الله حالهم فقرا بعد غنى او مرض بعد صحة. يكفرون النعمة السابقة. فانك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء انك يا محمد لا تستطيع ان تسمع هؤلاء الكفار الذين - [01:12:38](#)

قلوبهم سمعا ينتفعون به. سمع ماذا هذا؟ سمع هداية. لان الهداية بيد الله. هم يسمعون باذانهم لكن هذا السمع لا ينفعهم في الآخرة. نعم فانك لتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدربين. لا - [01:12:58](#)

تقدير ان تسمع الحق للكفار الذين اصم الله اذانهم اذا اعرضوا ولو مدربين اعرضوا عن الحق نعم. فذكر اولا ماذا حاسة السمع يقولون السمع يقول هذا ابن القيم في مفتاح دار السعادة وفي غيره. السمع دائمًا في القرآن يقدم على البصر. لماذا لانه افضل - [01:13:18](#)

السمع افضل. لذلك لا يبتلي الله اولياءه بالسمع قد يبتليهم بالعمى. لا يبتليهم بالصمم. نعم. واضح هذا؟ لأن الانسان عليها التكلم. الذي لا يسمع له يتكلم. والانسان يفارق ماذا؟ يفارق البائع بالكلام. البيان تشارك مع الانسان في حاسة البصر - [01:13:48](#) لكن انت مازن لسمن بان بماذا؟ بالسمع والكلام. فذكر بعد ذلك حاسة البصر بعد حاسة السمع وما انت بهذه الامية عن ضلالتهم. ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون - [01:14:08](#)

منقادون لطاعة الله هؤلاء الذين يريدون الحق يهديهم الله عز وجل. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد من قوة ذكر الله عز وجل بده الخلق وبين ضعف عباده - [01:14:28](#)

الله الذي خلقكم من ضعف. وهذه من الدلائل ايضا على قدرة الله في الكون وفي الافاق. ابتلواكم من ضعف من ماء مهي ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. خلق الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوم - [01:14:48](#) من بعد ضعف الطفولية شبابا ووقت القوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرما كبرا في السن وشيبة. يخلق ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة هو العليم بتدبیر خلقه القدير على ما يشاء. حكمة شبه - [01:15:08](#)

حتى يتذمّر انسان صحيحة؟ الشيب نذير. قال بعض المفسرين في قوله تعالى اولم نعمركم ما يتذمّر فيه من تذمّر جاءكم النذير. قال بعض المفسرين النذير هو الشيب. هم. اولا نعمركم ما يتذمّر فيه من ترك جائكم من نذير الشيب - [01:15:28](#) ولذلك في الحديث الآخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشيب نور المؤمن. لماذا الشيب نور المؤمن؟ لمنع الله بكسرة دخول عبادة او انه طالع جسد الاسلام وعبد الله كثيرا فهو عالمة على ماذا؟ على طول عمره في الاسلام. هم. انه طال عمره في الاسلام وكثُرت حسناته ان كان مؤمنا - [01:15:48](#)

سورة فاطر. نعم. لست من اولى. كان عندي صديقي الفلذين يحفظون القرآن هناك طريقة عندي صديقي يحفظ مات عليه رحمه الله في حادث سيارة كنت اختبره بنفسه ان تقول لؤي يقول لك رقم الاية ورقم الصفحة وفي الشمال واليمين. هناك طريقة لهذه طريقة لكن الطريقة تأخذ جهد ووقت - [01:16:08](#)

يقنعني من تحت لفوق هكذا اية يقرأونها ولكن هذا لا يجوز هذه الطريقة حتى لو كانت للتدريب يدل يعني على جودة الحوض يعني خويا اليوم تنفع في الاختبارات يعني كان في الاختبارات كنا في بعض الاماكن يختبرون كيف يقول لك الاية؟ لا يقرأ ما قبل يقول لك هات لي ابدأ بخمس ايات سابقة - [01:16:38](#)

تمام؟ نعم. لا هناك اخوة ما شاء الله لو اه لغاية بعض الاخوة المتقنيين يعني في المتشابهات وكذا. وضعوا قواعد انما قواعد الفوها. ان القواعد المتشابهات يعني. قواعد كم مرة - [01:16:58](#)

كم مرة ذكر في سورة الكعوب سورة نحن يستفيد منه يا شيخ؟ طبعا هذا ترى ان الله قال الذين اتيناهم كتابا يعرفونه وكما يعرفون ابناءه. لو حسمت النية في هذا فهل يدل على ماذا؟ اتقان الكتاب اتقان القرآن. لو حصلت النية لم يقصد - [01:17:18](#) يعني اظهار الحفظ واظهار العلم امام الناس التعالوا. فلو حصل لو حصلت النية هذا خير. هذا خير. ولكن لو الانسان سيفضي وقنا اعظم من هذا في في ترك تعلم فروض الاعيان. الولاعة المفروض الاعيان واصل طوال عمره كالذى يبقى طوال عمره. رأيت بعض الناس يبقى - [01:17:38](#)

طوال عمري يتعلم القرآن. وليتقن مسائل التوحيد الاساسية. هذا اشكال هذا. نعم ماذا اشكال؟ طيب. قال ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون. يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. هل يسمى ماذا؟ جماس تام - [01:17:58](#)

مم يعني الكلمات نفس الحروف ولكنه لكن ماذا؟ المعنى مختلف. فنقول معنى مختلف نعم اجلالس تام كلمتان نفس الحرف والمعنى ماذا؟ مم المعنى مختلف يوم وتقوم لا الساعة والساعة. عندك ساعة وساعة. صح؟ هم. ما هي الساعة الاولى؟ ما هي الساعة الاولى - [01:18:28](#)

يوم القيمة ومن الساعة الثانية يقسم المجرمون ملابس غير ساعة. اي وقتا قليلا. اذا الكلمات نفس كلمات اه نفس اللفظ واختلاف

المعنى. مم. اتحاد اللفظ واختلاف المعنى. يسميه البلاغيون ماذ؟ في علم البديع جناز تام - [01:18:58](#)

يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون اي يحلف المشركون ما لبثوا في الدنيا غير ساعة الا ساعة. استقلوا اجل الدنيا اي وقت الدنيا لما عايدوا الاخرة قال مقاتل والكلبي ما لبثوا في - [01:19:18](#)

في قبورهم غير ساعة. الا ساعة. كما قال كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبيثوا الا ساعة من نهار. كذلك كانوا ينفقون كما كذبوا في الدنيا. نعم عن الحق في ماذ؟ في الاخرة. صرفوا عن الحق والصواب في الاخرة. والافق والكذب. لأن الافك والكذب أصبح صفة لازمة لهم - [01:19:38](#)

يعني كذلك كانوا ينفقون. يصرفون عن الحق في الدنيا ثم ذكر انكار المؤمنين عليهم قال الذين اوتوا العلم والايامان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. الذين اوتوا العلم اهل العلم المؤمنون بالله - [01:20:08](#)

قالوا لا ولائك الكفار المكذبين. والله لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. فيما كتب الله لكم في سابق علمه من اللبس في القبور. قالوا للمنكريين لقد لبثتم الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي كت - [01:20:28](#)

تذكرون في الدنيا ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه في الدنيا فلا ينفعكم العلم به الان. بدليل قوله تعالى في الاية التي بعدها في يومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم يعني عذرهم ولا هم يستغبون - [01:20:48](#)

لا يطلب منهم العتبى والرجوع في الاخرة. العتبى يعني ماذ؟ ازالة اللون التوبية. ليطلب منهم التوبة. ولا الرجوع الى الايمان. يوم القيمة. يوم القيمة خلاص لا يقبل منهم رجوع. فهمت؟ هم - [01:21:08](#)

ولا هم استغبونني ان يطلب منهم الرجوع الى ما يرضي الله. حتى تزال عنه بالمعاتبة والمؤاخذة كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيدهم. توحيد الله عز - [01:21:28](#)

عز وجل فيطبع على قلوبهم ويعنهم الايمان. عقابا منه لهم سبحانه وتعالى على اعراضهم. فاصبر ان وعد الله حق في نصرتك واظهارك على عدوك. اظهارك اي نصرك. ولا يستخفنك لا - [01:21:48](#)

لا يستجهنك يعني يحملك على الجهل والخفة. لا يحملنك الذين لا يوقنون على الجهل واتباعهم في الغيب. وقيل لا يستخفن رأيك وحملك الذين لا يوقنون بالبعث والحساب. ولا معنى ذلك. وذكر المعنيين في الخفة. المعنى الاول ماذ؟ يستعجلنك. يعني الجهل وماذ؟ سوء الادب - [01:22:08](#)

يستخفن رأيك وحملك. ومعنى ثالث يستخفنك ان يستعجلنك. يستعجلنك الذين لا يوقنون. يستعجلونك فيما في النصر يعني يقولون متى نصر الله؟ ها لا يستخفنك يعني لا لا يحملنك الذين لا يوقنون على ماذ؟ [01:22:28](#)

على استعجال النصر. فالنصر يأتي في الوقت الذي يقدر الله عز وجل. يستخفن الرأي في ضعيفا. ضعيفا بسبب الاستعجال وعدم التدبر. نعم - [01:22:48](#)